[278] (2) خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في البصرة بتكذيب ابن العاص فقام علي عليه السلام فقال: العجب لطغاة أهل الشام حيث يقبلون قول عمرو ويصدقونه وقد بلغ من حديثه وكذبه وقلة ورعه أن يكذب على رسول ا صلى ا عليه وآله، وقد لعنه سبعين لعنة ولعن صاحبه الذي يدعو إليه في غير موطن، وذلك أنه هجا رسول ا صلى ا عليه وآله بقصيدة سبعين بيتا، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: (اللهم إني لا أقول الشعر ولا أحله، فالعنه أنت وملائكتك بكل بيت لعنة تترى على عقبه إلى يوم القيامة). (1) ثم لما مات إبراهيم بن رسول ا صلى ا عليه وآله قام فقال: إن محمدا قد صار أبتر لا عقب له، وإني لأشنأ الناس له وأقولهم فيه سوء فأنزل ا فيه: (إن شانئك هو الأبتر) (2)، يعني أبتر من الايمان ومن كل خير.

_____

(1). روى العلامة الأميني في الغدير: ج 10 ص 139 عن تاريخ الطبري: أنه قد رآى رسول ا صلى ا عليه وآله أبا سفيان مقبلا على حمار ومعاوية يقود به ويزيد ابنه يسوق به. قال: لعن ا القائد والراكب والسائق. وروى في ج 2 ص 135: أن الأمام الحسن عليه السلام قال لعمرو بن العاص: إنك هجوت رسول ا صلى ا عليه وآله بسبعين بيتا من الشعر، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: اللهم إني لا أقول الشعر ولا ينبغي لي. اللهم العنه بكل حرف ألف لعنة. وروى في البحار: ج 20 ص 76 ح 14: أن رسول ا صلى ا عليه وآله مر بعمرو بن العاص والوليد بن عقبة بن أبي معيط، وهما في حائط يشربان ويغنيان بهذا البيت في حمزة بن عبد المطلب حين قتل: (كم من حوارى تلوح عظامه...)، فقال صلى ا عليه وآله: (اللهم العنهما واركسهما في الفتنة ركسا ودعهما إلى النار دعا).

(2). سورة الكوثر: الاية 3.

_____